N 241 (9me ANNEE) — ثمن العدد ٠٠«١ وفي الخارج ٠٥«١ — عدد ٢٤١ (السنة التاسعة)

الوزير

سنة ١٣٣٨

* المراسلات *
تكون باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج القلش زنقة القلش ٢٦ تليفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Sabre, Imp. du Sabre, 25 T.J.N.
Téléphone Nº 21,49

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة...... فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى وفرنسا ٠٠«٤٠
بقية الممالك.......... فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر إلّا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

يوم الثلاثاء ١٨ رجب ١٣٤٦ — ★ نشرة اسلامية ملية عمومية ★ — Mardi 10 Janvier 1928

نودع ونقتبل

انطوت صفحات السنة الماضية بعد ما دخلت في سجل التاريخ الغابر ولم يبق لنا إلّا مراجعتها عند الحاجة للعثور على ما ابيض منها وما اسود ولكل زمان حسنات وسيئات وفتحت صفحات السنة الحالية فمامورِيتنا تتبعها يوما فيوما والانتفاع من خيراتها ومواجهة صدماتها

الماضي عرفنا كنه حقيقته وقريب العهد لم يزل ملصقا بمخيلاتنا والحال نشاهده والمستقبل امره مغيب مجهول وان قيل ان المنجمين والفلكيين يعلمون ما سيقع فمن باب التقدير والتخمين لا من باب التحقيق واليقين فكم من توقيعات جاءت معكوسة بمشاهدة ورءيا محسوسة وعلى كل حال فلنترك الماضي الذي انتهى ولنتعقب الحال والمستقبل ان كنا من الاحياء المرزقين

ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها

لكن لا يمنعنا الحاضر ان ذكرنا نبذا من تاريخ الغابر وهو ماله ارتباط بنشرتنا وجريدتنا باختصار

كان ظهور صحيفتنا تحت اسم (المشير) غرة محرم سنة ١٣٢٩ الموافق لغرة جانفي ١٩١١ ولو بقيت لكان عمرها ثمانية عشر حولا واصدرنا منها ٣٧ عددا ولما جاءت حادثة الجلاز وقفت الحكومة الجريدة كغيرها من الصحف ما عدى رصيفتنا (الزهرة) وطالت مدة الايقاف اتباعا لقوانين حالة الحصار الحربية والسبب في ذلك تخوف الحكومة من حرية الاقلام ولان الحوادث



استرسلت فمهما خرجنا من حادثة اخف الا ودخلنا في واقعة اشد من نكبة الجلاز الى اعتصاب الترامواي ونفي نخبة من الوجهاء والاعيان الى الحرب الكبرى العالمية ومشاركة بلادنا فيها بالاموال والانفس والحيوانات والنباتات ومع مساعدة الجنود التونسية وتوجيههم لساحة القتال وقع ارسال المعفيين بصفة عمال في معامل التجهيزات والاشتغال بصنع المدمرات والمفرقعات فلم تاذن الحكومة بارجاع الصحف المعطلة إلّا بعد ثمانية اعوام وربع حول حيث زالت كل الموانع واستتب الامن والامان بانحاء العالم بعد ان وضعت الحرب اوزارها

فبرز المشير من جديد في جمادى الثانية ١٣٣٨ وفي مارس ١٩٢٠ وبعد ظهور اربعة اعداد اوقفته الادارة الحربية فتكون مجموعة (المشير) حاوية ٤١ عددا فقط والى الان لم تسمح الحكومة باعادة اسمه

والداعي للتوقيف هو فصلنا الافتتاحي بقلمنا الذي عنوانه (حقوق الامة الشرعية) والفصول المترجمة عن مجلة مجلس الامة الفرنسوية (ريفي برلمانتير) بقلم مسيو هانري دي شامبون وبعد خمسة عشر يوما تمكنا من اصدار جريدتنا تحت اسم (الوزير) وامتيازه استحصلنا عليه منذ عام ١٩١١ ولم تبح إلنا الحكومة تجديد الرخصة في ذلك الحين إلّا بعد جهد جهيد اما امتياز (المشير) فابت ارجاعه على كل حال — اجل تبدل اسم الصحيفة ولكن صاحب النشرة هو هو اسما ولقبا ومبدأ وبرنامجا فالوزير هو ابن المشير كما قال مسيو ريني بوياك سنة ١٩٢٠ وان كان قصده انتقاد الحكومة التي اباحت طبع الجريدة (من طرف خفي) لان الجوهر لم يتغير وانما تغير العرض

واذا كان المبدأ لم يتغير فان غلاء الورق وارتفاع اليد العاملة قد اوجبا علينا والحق يقال تصغير الحجم وتنقيص المواد فبعد ان كانت المواضيع متنوعة والمباحث كثيرة اقتصرنا على الاهم فالاهم فابقينا باب السياسة مفتوحا واقفلنا تقريبا ما عداه ولم ندرج الا نتفا قليلة عن التربية والادب والفكاهة والاقتصاد وغيرها من الابواب التي كان قارئنا يعبر منها ويتخذها سلما لتشحين ذهنه وتعمير قريحته بكل ما يبتغيه ويلتذه بمطالعته اللهم الا ما يستحسنه من الاطلاع على حالات الامم والاطوار التي اعترتها وتعتريها وهذه المعرفة المرغوب فيها من جميع الناس قد تمت برحلاتنا الكثيرة الواسعة النطاق والتي اهلتنا لزيارة عدة بقاع من شاسع

وترجيع سلفاتها ودفع ديونهم المتخلدة بذممهم وديون الترابي وما اثقلها وما اصعب خلاصها لانها ربى في ربى تذهب الحرث والنسل ولان فوائضها فاحشة للغاية ولذلك طلب النواب ولا يزالون يطالبون توسيع القروض الفلاحية من الصندوق الاحتياطي لان فوائضها مناسبة ولم تكن اضعافا مضاعفة كقروض الربى والسحت

هذه اهم مواقف النواب التي يشكرون عليها وان كانت لهم غلطات من جهات ثانية يستوجبون عليها الانتقاد

واذا قلنا الانتقاد فلا نقصد العموم بل الخصوص اذ فيهم اهل الكفاءة والمقدرة ومن حنكتهم التجارب ولا غنى للشعب عن تجديد انتخابهم للاعوام المقبلة

يوم في وذنة

على طريق زغوان وبالقرب من المحمدية (العاصمة الثانية لبعض الملوك الحسينيين قبل الاحتلال) توجد وذنة وهي مدينة رومانية لاتزال بها الاثار العتيقة لحد الان وفيها النادي الكبير والجسور والمطامر والسجن واطلال القصور والاسواق والدكاكين التجارية ويقال ان وذنة كانت ءاهلة بالسكان البالغ عددهم خمسة ملايين في العهد الروماني

اما اليوم فقد اصبحت خاويه على عروشها وخالية من كل عمران فهي دشرة استعمار فلاحي ليس إلّا

نعم ان المسيو دوكركي الموظف السامي بادارة المال كان اول معمر بها فبنى على قمة جبلها ومنبع واديها وفوق اعظم قصر عتيق قصرا جديدا على الاسلوب العصري وحول بنايته بساتينه ومزروعاته

وبعد وفاة دوكركي اشترى اراضيه من ادارة الفلاحة ثلاثة معمرين وهم م. لوزني و م. مادلاج و م. مير

وهناك ثلاثة قطع على ضفتي الوادي المخترق لوذنة اشتراها المسلمون من الايطاليين كما اشترى البارون دولانجي الانكليزي صاحب قصر المنظم ببيدي بو سعيد هنشيرا من الايطاليين ثم ضم اليه قطعة اخرى مجاورة لارضه اشتراها منهم ايضا

اما المسلمون فهم اولاد بن عمر الجزائري والسيد عمر بن فرج التونسي

ومع اعجابنا بخدمة الفرنسويين الثلاثة والمسلمين الثلاثة فان اعجابنا كان بافراط من اتقان فلاحة اليد عمر بن فرج التي صارت تضرب بها الامثال بين مشاهير المعمرين بالقطر التونسي لا من حيث غراسته المود الرقيق وزراعة الحبوب على اختلافها بل لتكسيره الاراضي الجبلية وصيرورتها بساتين جميلة منسقة على اسلوب هندسي بديع فحقوله كمنزه بلفدير تنظيما وتنسيقا خصوصا من جهة توزيع المياه وتقسيم جداولها وتحويضها

اما عنايته بتربية حيواناته فحدث عنها ولا حرج ولا يظن احد ان مال هذا الفلاح كثير بل ان عمله هو الكبير وراس ماله طفيف لا يمكن لغيره ان يفلح به بين اقرانه

ومع سروري من هذا النابغة والمتفنن الفلاحي كان اسفي عظيما من الاهمال السائد على الجهة الشرقية التي بقيت متروكة تماما وهي قابلة للخدمة وارضها خصبة جدا وصالحة للزراعة ولايواء نزلاء كثيرين لاحياء مواتها واستدرار خيراتها وهذه الارض لنظر جمعية الاوقاف

ومما يخجل ان الجمعية لم تكن تفكر في مستقبل اراضيها ولا في مصلحة نزلاء هناشرها بل انها قبلت زيادة محتكر فسوغت له هنشير الجهة الشرقية من وذنه بخمسين الف فقط لخمسماية وثلاثة وثمانين هكتارا فلم يكن من المتسوغ الا ان اجلى النزلاء وابقى الهنشير مرعى لحيواناته وبد الاهمال لا تزال موضوعة على الارض

نقول الجمعية لم نفكر قط لانها لو قسمت الارض الى عشرة قطع وسوغت كل قطعة بانفرادها لما عجز النزلاء الفقراء عن كرائها وخدمتها ولكان دخلها السنوي لا يقل عن مابة وخمسين الف فرنك بلا ريب

ولكن ربما كانت الجمعية في شغل شاغل عن العناية باراضيها وعندها مصالح اهم منها لتنمية الايراد وتوفير الميزان

نحن نرى ان الجمعية يجب عليها الاعتناء باراضيها كما اعتنت في الاعوام الاخيرة بزياتينها وبذلك تخدم المصلحتين العامة والخاصة في ءان واحد وما ذلك عليها بعزيز — المدير

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى
المطبعة التونسية

شكاية من جبنيانة

اتصلنا من الوجيه السيد فرج بن صالح بن احمد العبادي الكتاني (من عمل جبنيانة) برسالة متذمرا فيها من اعمال جاره المعمر بالمكان وقد اطال من التشكي لما لصاحبه من النفوذ وبما اننا نتحاشى من الخوض في المسائل الشخصية اخرنا نظريتنا فيها الى ان تتضح لنا الحقيقة ولقد انطنا بعهدة احد اصدقائنا اجراء البحث وسنقوم بحوله تعالى بنشر نتيجة ابحاث مكاتبنا وكل آت قريب

فم تطاوين

تعهد لنا فاضل باجراء الابحاث المدققة حول الواقعة الكبرى التي حدثت بتطاوين وعند اعلامنا بالنتيجة ننشرها ونتعرض الى المتورطين حول قضيتها .

سوق الاربعاء

جاءتنا مكاتبة اخرى من سوق الاربعاء في ءاخر وقت مثلت فيه الجريدة للطبع ننشرها بعدد مقبل فى المنبر العام

مطماطة

لنا مخاصمة او مناقشة في المستقبل مع مشترك متلدد هناك ان لم يبادر بدفع ما عليه من اشتراكات الاعوام العديدة .

انتقلت ادارة الجريدة الى نهج القلش زنقة القلش عدد ٢٦ بتونس اما التلفون فعدده لم يتغير
Rue du Sabre. Impasse du Sabre n· 26

الطيب بن عيسى

الاصقاع ولا يستغرب القراء ان قلنا لهم ان رحلاتنا شملت اقساما من ثلاث قارات (افريقيا واروبا واسيا) فمن افريقيا (تونس والجزائر والمغرب الاقصى ومصر) ومن اروبا (فرنسا ومالطة) ومن اسيا (طور سينا والحجاز)

والقطع التي ننشرها بعد الاكتشاف والتنقيب والبحث والتعقيب قلما توجد بجريدة سواها في عالم الصحافة العربية

اما الان فقد عزمنا عزما اكيدا على تكبير الجرم وتضعيفه بمناسبة دخول الجريدة في عامها التاسع فبدل اربع صفحات تصير ثمانية كي يتسنى لنا الرجوع الى برنامج الجريدة القديم مع زيادة ابواب اخرى دعى اليها تقدم البشر باختراعاته واعاجيبه وتطوراته الجديدة التي كادت تكون خارقة للعادة ولولا العلم الحديث وتوسع دائرة التفكير لكان تصديق الواقع من المستحيل بالنسة الى عقلية الزمن الغابر وستكون جريدتنا معادلة لوضعية الامة في الوقت الحاضر

على اننا ما قدمنا على عملنا هذا وتعهدنا بتحمل النفقات الطائلة إلّا اتكالا على الله ثم ظن الخير في قرائنا الذين سيساعدون مشروعنا بخلاص الاشتراكات المتخلدة بذممهم (وقدرها وافر جدا) وسيتحملون بالزيادة للتي قررناها وهي طفيفة بالنظر الى ما ستتكبده من المصاريف الباهضة وقدرها للبلاد التونسية ١٠ فرنك فيصير الاشتراك السنوي ٣٠ فرنك وللجزائر والمغرب الاقصى وسوريا ومستعمرات فرنسا ١٥ فيصير الاشتراك ٤٠ وللبلاد الاجنبية ٢٠ فيصير الاشتراك ٥٠ فرنكا

اما الوكلاء فالواجب عليهم ان لايتاخروا عن دفع بقايا حسابهم لانهم قد ائتمنوا على الارزاق فلا يبيح لهم الشرع والقانون اكل اموال الناس بالباطل وقطع السنة الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدافعون عن حقوق المستظعفين في الارض ويرشدون الى الطريق الاقوم والانفع لصالح البشر في الدنيا والاخرة ولا الاخرة خير وابقى

هذا عزمنا ومتى تحققه القراء بالخطة المثلى التي ستسير عليها لا شك يرمقون التحسين المحسوس الذي ادخلناه على الجريدة وقصدنا الوحيد هو انهاض الامة والعروج بها في اوج العز والفخار حقق الله الامال

الطيب بن عيسى

السيد محمد الشاذلي خزنه دار

نابغة الشعراء بالشمال الافريقي



ايه بلادي !

لا يسكن الياس قلبا حله الامل
فما انتهى القول إلّا وابتدى العمل
انا فتحنا بكف العزم افئدة
قد كاد يودي بها الاغفاء والفشل
الآن سلها تجدها غير جاهلة
ما قدحناه عليها قبلنا الكسل
استيقظت بيد الآلام واتقدت
فها هي اليوم بالاحساس تشتعل !
ما بين اضلعها الادوآ وادوية
فهي البلاسم للاجراح والعلل
سارت ولكن على سير الزمان بها
فلا التأني بمشكو ولا العجل
نحن على البحر بين المد آونة
والجزر اخرى الى ان تقطع السبل
في كل نادلنا صوت يصاخ له
بالحق يعلو وبالاخلاص يقتبل
ما تونس اليوم الّا بلدة نهضت
في الناهضين ، وشان الدهر منتقل
كانت وكانوا وكل الكائنات سوآ
في الانتقال فلا رجم ولا خطل
انظر لها في بنيها وهي شاخصة
تدعو لاحرارها منهم وتبتهل
انظر لها في خطاها وهي مدلجة
تفري الغواسق حتى تنجلي السدل
ما شانها بؤسها والبأس رائدها
اسما لها في سبيل النهضة الحلل
شحوا عليها فاغنتها كرامتها
وعرفتها الليالي كيف تبتسل

❋ ❋ ❋

ايه بلادي وما الخضرآ بناكرة
ابناءها وبها الاعلاق تتصل
اماه امتك منا نخوة علقت
بك اعترافا فلسنا عنك ننفصل
سرنا وسارت بنا الايام معجبة
والبدر لولا السرى ما كان يكتمل

محمد الشاذلي خزنه دار

السيد سعيد ابوبكر

صاحب ديوان « السعيديات »



علموها

كم لقينا من المتاعب اصنا
فا لنلقى سبيلنا للمعالي
كم ازحنا الغطاء عن كل شيء
ظن رمزا لشقوة او وبال
كم نقشنا على البساط خطوطا
قال فيها : عله جنا : المتغالي
ما الرزايا تذيقنا المر حتى الـ
يوم .. واحسرتي اوواسوء حالي !
يذهب الطفل للمدارس مطبو
عا بختم الشقآ وختم الوبال
(ساعة) الدار افسدته و (يوم) الـ
عيش منها سيوفه واللآلي
اهملت (امه) الدواء فلا الاسـ
ـتاذ مجد ولا كبير الرجال
لا ولا اي قوة . . ، وهناكم
قوة المحق او شعار الزوال

❋ ❋ ❋

لا تقولوا لامه : عليه
وارشديه الى حميد الخصال
فهي لا تعرف الحياة ولا تد
ري حقوقا الى فتاها بجال
علموها اذا استطعتم ولكن
علموها بحكمة واعتدال
أو فصيحوا . . . او فاكتبوا . . . فالى الاف
ـق صداكم وخطكم للنعال

بين الجمود والالحاد

اذا شئنا تطبيق قاعدة تنازع البقاء نجد امامنا قبل كل شيء عاملين احدهما وهو الجمود يدعو الى الجبن والموت والاستسلام والبقاء على القديم ولو كان ضلالا في ضلال . بينما نرى العامل الاخر وهو الالحاد يعاكس هذا على خط مستقيم ، يحبذ المروق والتشكيك ـ يبيح ما لا يبيحه الدين ـ يحاول تطبيق الشريعة على ما يرتكبه من مخازي واحيانا ينكر التمسك بالدين ويراه شيئا لا يتعدى المساجد او شيئا لا علاقة له بالدنيا او هو معنى الالحاد بكل تدقيق

فالجامدون وهم الاوفر عددا يحرمون ما جاءت به الشريعة ويرون الشر كل الشر والخسران والذل والخذلان في الخروج عن تلك النافذة الضيقة التي ينظرون منها . والشقي كل الشقاء من خالفهم او ادلى لهم بحجج تخالف نظرياتهم العقيمة وتعاكس افكارهم الجامدة وعقولهم الخاملة

يريدون ان ينشروا ويؤيدوا (مثلا) ما يجعلونه من باب التصوف وما هو في الحقيقة الاضلال في ضلال تنكره الشريعة المطهرة وينهى عنه الدين الحنيف وتاباه السنة الغراء وينفره العقل السليم ويمقته الفكر المستقيم ـ الا ان ساداتنا . . . الجامدين يرون ان ذلك الجمود هو الدين وروح الدين ايضا . . . !

لايبيحون لمفكر ان يناقشهم بالحجة والبرهان اذ يعمدون ـ قبل كل شيء ـ الى تكفيره ووصفه بكونه من الشبيبة الملحدة وما الالحاد في نظرهم الا نكران بدعهم ونهيهم عن ضلالهم وجمودهم ومحاولة انتباههم من سنتهم وانهاضهم من مرقدهم للعمل في هذا العصر الذي لاحظ فيه الا للعاملين



السيد مصطفى بن شعبان

الكاتب الشهير

كل ما خالف افكارهم . اعمالهم حرام وكفر والحاد ولو كان مستخرجا من الايات القرءانية والاحاديث النبوية . وكل من نهاهم ونصحهم عدوه ملحدا ومارقا وضالا غرته المدنية الغربية . وكل من اتاهم ببراهين قاطعة وادلة ساطعة نبذوه ووصفوه بكونه من خريجي المدارس التي تعلم الكفر ونبذ الدين . . . !

بربك قل لي : هل يوجد جمود وخمول وجبن واستسلام بعد هذا ؟ ام تظن ان هذا من الاسلام في شيء ؟ ؟

كلا والله . فلقد خرجوا عن تعليم الاسلام بافكارهم هذه وصيروا الدين عبارة عن الجلوس في زوايا وطلب الرزق كأن السماء تمطر الذهب والفضة . ناسين ان الدين الاسلامي صالح لكل زمان ومكان وان من تمسك به (حقيقة) نال السعادتين وفاز بالحسنيين .

والملحدون . . ؟

هم اولئك الذين غرتهم زخارف الحياة الدنيا بما فيها من قصف ومجون وغواني وبنت الكروم ! ملئوا رءوسهم احتيالا وافئدتهم سموما ونبذوا تعاليم الدين .

كلامهم عن المذاهب الالحادية وما فيها من اباحة ومجالسهم المجونية وما تحتوي من ءاثام ومضار ومحرمات واحاديثهم عن الغواني وما حول هذا من معدات . . !

بكل حرية يشرحون افكارهم الاباحية ومبادئهم ذات الزخارف والطلي الظاهري كالفائدة العظمى . . . المنجرة من السفور وما في الحجاب من دلائل التمسك بالقديم . . . الذي لابد من ازالته ليقام على انقاضه شيء جديد لا يرتبط بدين ولا يتقيد بشريعة ولا ينتمي لمعقول ـ او يشرحون مبادئهم في التنطع ومجاراة الغربيين في المفاسد وتقليدهم في المضار سواء من الجهة الشخصية او العمومية كعدم الموافقة على تعدد الزوجات او الميراث وحكمة المشرع فيه او . . . او . . . او غير هذا من الصور الكثيرة الدالة باجلى وضوح على الحاد هؤلاء الناس . . . !

عندئذ تراهم مبتهجين بها وضحوه من شريعتهم الجديدة . . . ذات المبدأ الالحادي الذي لا يتفق مع الشرائع ولا يتحد مع العقول

بعنوان الحرية والمدنية يبيحون لانفسهم ما لا تبيحه الشريعة وينتهجون مسالك لا قبل للعاقل بها . وبهذا العنوان يرتكبون المحرمات ويقترفون الجنايات . . . ويتفاخرون بالمفاسد والموبقات ويتظاهرون بالرذائل والضلالات . يعيبون على الناس التدين ويرونه سبة وعارا والمتدين جاهلا وغبيا وجامدا . يقولون ما يشاءون . . . ويشتمون من يريدون . . . ويقسمون (باطلا) بمن يحبون . . . ويلعنون من يكرهون . . . وما هذا الا الحاد وجنون . . !

بهذين القسمين (قسم الجامدين . وقسم الملحدين) قدر الله على الامة الاسلامية اذ شتتوا شملها وصيروها طوائف يلعن بعضها بعضا ـ وذلك فيما نرى ونعتقد اكبر جناية جنوها على العائلة الاسلامية .

ولكن اذا نظرنا بتدقيق وتاملنا بامعان نجد ان الجامدين والملحدين قسمان ولهما قسم ثالث وسط بينهما لا هو جامد ولا هو ملحد . لا تفريط ولا افراط . هو قسم السلفيين العصريين اعني المتمسكين بدينهم وما اتاهم به اخذوه وما نهاهم عنه انتهوا ، مع العمل بما يقتضي هذا العصر وكل عصر من العمل وبذل الجهود للفوز في معترك

الحياة والتقدم في ميدان الجد والحزم والتفكير والادراك ومزاحمة الاجانب في الحياة الدنيا التي لم تخلق لهم وحدهم كما يدعي الجامدون والسعي فيما يجلب غفران الله وسعة رحمته حتى لا يحرموا من الدار الاخرى التي لا تنفق . . مع الملحدين . . !

وهذا الذي يعمل ويجد ويجتهد ويكد ـ للسعادتين لم يات بشيء من عنده بل انه عمل بما جاء به القرءان الكريم والسنة الشريفة

والان . . ؟ بكل سرور نقول في الختام ان الاحياء المجدين الناشطين العاملين قد اخذ عددهم يكثر وحزبهم ينمو . ورأينا القسمين الاخرين ءاخذين في التقهقر والاضمحلال . وهكذا ينصر الله من عباده من ينصره . والعاقبة للعاملين لسعادة الدارين ونيل الفوزين والحصول على الحسنيين ولا عدوان الا على الظالمين والحمد لله رب العالمين .

مصطفى بن شعبان

السيد زين العابدين السنوسي

صاحب مطبعة العرب والمؤلف الشهير



الادب التونسي

في القرن الرابع عشر

لصاحب مطبعة (العرب) المتفنن البارع والبحاثة النقاب يد طولى في خدمة اللغة العربية بنشر الصحف المختارة التي لولاه لكانت منسية وترويج الاداب التونسية حاضرها وماضيها وغابرها بالتفتيش على الكنوز الثمينة والجواهر الرفيعة

فكم له من تاليف وتصانيف اخرجها للناس كدرر برزت من اصدافها

واخر ما اهتدى الى جمعه بعد التشتيت ووضعه موضع النقد والتمحيص (كتاب الادب التونسي) وقد اصدر منه الجزءين الاولين في مجلد واحد اي الحلقة الاخيرة من الادب لانه قسم التاليف الى ثلاث حلقات ـ ١ ـ الادب التونسي في العصر الذهبي ـ ٢ ـ الادب التونسي في العصور الوسطى ـ ٣ ـ الادب التونسي في القرن الرابع عشر مع التراجم والصحف والصور

اهدى الينا المؤلف الحلقة المطبوعة وبامعان النظر في محتوياتها وجدناها جمعت فاوعت من الأشعار الرقيقة والمعاني الدقيقة مما يعطي الفخر الكبير للشعب التونسي النبيل فنشكر صديقنا السيد زين العابدين السنوسي على خدمته الجليلة لامتنا باذاعة عبقريتنا بين الامم وهذا المجلد يطلب من مطبعة العرب ومن المكاتب الشهيرة

السيد رشد المنشاري

الحكيم الشهير



سيما الموت الحقيقي

قد ظهرت في خلال عام ١٧٨٨ رسالة لصاحبها العالم لويس تحت العنوان البليغ المبين الدلالة :

« البحث الاكيد في علامات الموت وتسكين روع من يخشى الدفن قبل قضاء نحبه ! »

فالدكتور لويس كان يفكر ان الطب قاصر عن وظيفته السامية ومنزعه العلمي ان لم يهتد الى علامة بسيطة محكمة في تشخيص الموت . ولكن العلائم التي استوصفها لم تف بالغرض المنشود ولم تشف غليل الاندية العلمية . ولذلك قام في نواحي سنة ١٨٣٧ المعلم ماني من رومه مقترحا على اكادمية العلوم بفرنسا ان تجعل تحت اشرافها جائزة قيمتها ١٥٠٠ فرنكا تعطى على نفقته لمن يفوز باحسن تأليف يبحث عن الموت الظاهري وعن الوسائط الناجزة لتلافي النكبات الطارئة من دفن الاحياء في صورة الاموات . فلبي هذا الاقتراح بكامل الرضى والاستحسان من لدن المجمع العلمي الذي وضع على بساط المناظرة كلا السؤالين :

ما هي الاوصاف المميزة للموت الظاهري ؟ وما هي الوسائط التي يجب استدراكها لئلا تدفن الاحياء قبل حلول أجلهم ؟

فهذه المباراة قد أخرت عدة أعوام متوالية لا لقلة سعي المتسابقين للانخراط في مضمارها بل لعجز التصانيف الواردة عن بلوغ الارب وإصابة الهدف ولذلك لم يكافأ الطبيب بوشي الا سنة ١٨٤٩ حين اورد بيانه الخطير عن علائم الموت باستماع ضربات القلب ولكن الضجة حول هذه القضية لم يخمد سعيرها فلم تمض الا سنوات قلائل حتى راى المركيز دورش ان يشحذ العزائم باهابته للمجمع الطبي جائزتين الاولى تبلغ عشرين الف فرنك لاكتشاف طريقة بسيطة ممكن اشاعتها بين العموم لمعرفة علائم الموت الحقيقي والثانية قدرها ٥٠٠٠ فرنك لايجاد طريقة فنية يسلكها رجال الفن والصناعة للبت بصفة قطعية عن علائم الموت الحقيقي

ولذلك سنرى ما هي الوسائط التي ارتآها سائر العلماء لحل هذا المشكل الغامض ذاكرين بعضا من القصص المنقولة والاخبار الطبية المشهورة عن الموت الظاهري . وكذلك الشروط الكافية التي يعتمد عليها العلم اليوم للتوقي من غائلة الدفن المبتكر التي باستيفائها ضمن لنا القانون في القرن العشرين ان نموت حتف انفنا مطمئني الخاطر لا نلوي على سفاسف الحياة الدنيا وحطامها

ولكن لادراك كنه هذا البحث المعضل وتصور جوهر المجادلة المتكونة حوله لا بد لنا بادىء بدء ان نبين ما هو اصطلاحا الموت الحقيقي والموت الظاهري

اما الاول فقد عرفه الطب بانه الاستحالة النهائية والخاتمة المتحتمة للحركات والوظائف الحيوية التي لا تنقطع كلها دفعة واحدة بل بالتدريج والتتابع . ولكن بوجه عملي وحسب العقل يفرض ان الموت يبتدىء عند ما يبطل التنفس وينقطع الدوران الا ان هذا التعريف نفسه مخالف للحقيقة في بعض جزئياته اذ ربما يموت الشخص من غير ان ينفك القلب عن خفقانه ولنا دليل على ذلك مثلا بالمشاهدة التي سجلت بـ (تروا) من طرف الدكتورين «رينار» «ولوا» الذين عاينا بالعربة المقلة لجثة محكوم عليه بضرب عنقه ان الحركات القلبية لم تنقطع بعد . وليكف لذلك دليل ايضا الاختبارات التي اجراها «بروارد ل» عن الحيوانات المقطوعة الراس اذ استمر القلب في حركاته من ٢٠ الى ٢٥ دقيقة اثر الموت

اما الموت الظاهري فهو عبارة عن بعض احوال مرضية طارئة عرضيا وسريعة الزوال كالاغماء المتسبب عن اختناق تنفسي او تسممي ونزف دم جزيل وصدمة دماغية وتاثرات عصبية ونوبات صرعية وصعق الصاعقة والتخدير الصناعي بالكلوروفورم الى غيرها من الاحوال المشابهة للموت مشابهة صورية تكاد تبطل فيها جميع الوظائف الحيوية كالتنفس والدوران . وفعلا قد يبطل احيانا بصفة وقتية لا تتجاوز الخمس دقائق نبضان القلب وجريان الدم فلا غرو اذا ان اختلطت هذه الاحوال بالموت الحقيقي وتكاثرت اوجه الشبهة والالتباس فيها

الا ان كل ما يروى ويتناقل عن الموت الظاهري لا يصدق كقول حذام ففيه الغث والسمين وما يسلم وما ينكر . فتارة يكون مشوبا بالغلو والمبالغة بل هو عين التلفيق والخرافات الوهمية وطورا هو عبارة عن مشاهدات حقيقية انخدع من اجلها امهر الاطباء المشهورين

فالادبيات الطبية تستوعب من تلك القصص ما لا يضمه حصر والجرائد اليومية طافحة بتفاصيلها . اما نحن فلا نذكر منها فيما يلي الا التي امتازت بحقيقتها وغرابتها . واول ما نصدره عنها هي القصة (الشبه التاريخية) التي اوردها بروارد ل فقال :

عند ادبار جيش نابوليون من روسيا ورجوعه القهقرى كان الماريشال دورنانو حاملا على العدو امام كوكبة من الخيالة فاصيب خفيفا بشظية قنبلة فوقع من فرسه فاسرع الضابط الملازم له لاغاثته ومده بيد المساعدة فلم يجد الا جسما هامدا لا حراك ولا حياة فيه . فلم يسعه الا ان طمره في ذلك الوقت الحرج تحت كومة من الثلج واندفع راجعا للمعسكر العام حيث اخبر نابوليون بنعي الجنرال . ولكن لم تمض الا ساعتان عقب ذلك حتى حضر الجنرال بنفسه بين يدي الامبراطور وقد عمر طويلا بعد وقوع هذا الحادث » .

« يتبع »

اصلاح غلط

نلفت الانظار الى بعض غلطات بهذا العدد منها بقصيدة (علموها) عجز البيت الثالث الصواب قال فيها علاجنا المتغالي وصدر البيت الرابع الصواب والرزايا نذيقنا

السيد محمد النجار

المعهد السياسي بالعالية



عشيق الحرية

« انا شيخ الغرام من يتبعني

اهده في الهوى مكانا قصيا »

نعم لست ادري وحياة الخيالات والاوهام أ كانت رؤيتي لك في اليقظة ام في المنام يا حبيبتي -- وحقيقية او اضغاث احلام يا عزيزتي -- ليتني ما هبطت لهذا الوجود فا تجرع مرارة الالم والعذاب عوض الكرع من اكواب المسرة واقداح الصفاء -- ليتني ما وطئت هذا الاديم فاشقى بدل احتساء كاس النعيم -- ليتني ما غشيت الاوساط التي اوصلتني اليك واوصلتك الي فاضحى هكذا مريض القلب مقطع الاوصال ليتني ما عرفتك فاكون لا اعرف الصحبة وضحاياها والمرزئين في عقولهم وراحتهم الثمينة ليتني كنت جاهلا بليدا لا اعرف للحب قيمة ولا للعشق مكيالا ولا للعواطف ميزانا شريفا -- ليتني ليتني يا مالكة القلب وساحرة اللب لم اكن شيئا مذكورا عشقتك طفلا ولم ادر ما الهوى فصرت الى ما تنظرين من نفي مبيد وحكم شديد وكآبة سوداء ترفرف باجنحتها على هذا الفؤاد الذي تحالفت عليه الهموم والاحزان وتكاثفت على ارجائه الغيوم والاشجان وفوق كل ذلك لم ابرح غريق حبك وهواك ومتيم وجدك وجمال محياك فعطفا عطفا ايتها المعشوقة الغالية وحنانا حنانا ايتها المخطوبة العزيزة فقد طال البعاد ـ واحرقت قلبي الكسير وحشة الانفراد ـ نعم نعم ليتني اراك حتى في طيف الخيال فاحلم بالحرية والتذ بنعيم الاستقلال فارى السعادة في سريرها الناعم وريشها الجميل فاطفىء حرقتي وابرد غلتي واختلي بنفسي في غرفة مضجعي الهادئة وقد نام الناس جميعا اتغزل في مالكة جوانحي وجوارحي قائلا اين انت يا عشيرة وجودي ومرافقتي من مهدي الى لحدي وانا عشيقك الامين وحبك الذي وان نكب ونفي في سبيلك لا يخون فانت يا حبيبتي اول موجود طرق على قلبي بانامل من نار وكتب آيات المحبة على صفحاته البيضاء بقلم ناري وحبر هو عصارة اناملك النارية رسل الحياة ومبعث الآمال من مراقدها وهكذا اتخيل التمتع بالوصول وبلوغ المامول فلا تظني يا شجرة الخلد اني انساك او اتحول عن حبك وان نصبوا لي اشراك الهلاك فانت عديمة المثال عزيزة النظير ويجب ان يكون عذاب عاشقيك عديم المثال وعزيز النظير أيضا ـ عرفتك فعرفت الحب ومعانيه وبلوتك فادركت الغرام ودواعيه ودواهيه ومن ذلك الزمان الى الان وحتى بعد الان وانا اتلقى بصدر رحب وبكل سرور ما يعترضني في سبيلك من الويل والثبور اعلل النفس بوصالك وامنيها في هذا المنى بساعة قربك وارتشاف زلالك .

قد عيل صبري واعياني الانتظار وطالت علي ايام الهجر والصدود فتعالي يا قاتلتي عانقيني لأعانق عنقك الغزالي وهلم الي يا امنيتي لامتع الطرف بالنظر الى وجهك الجميل وخدك الاسيل وطرفك الكحيل واسرعي مهرولة لانقاذ عشيقك من الخطر فقد انحصرت كل آماله في الوصول اليك قبل ان ينقضي شرخ الشباب فتخور عزيمته وتنتهك قواه . ها هو القلب يرقص طربا لمرءاك والاسلاك تهتز فرحا لسماع لحنك ومغناك حبيبتي حبيبتي اخبريني من انت بذمة الحب فقد طغى بي بحر الغرام وتهت في سواحله العميقة ولكن ـ لا ـ لا انت الحرية نعم الحرية معشوقة كل حر ومحبوبة كل اسير علمتني حبك وهواك فهل ترحميني هل تجودين بعد الان ايتها الحبيبة ها قد بذلت ما تيسر بذله بدون تردد او احجام بذلت راحتي بذلت سعادتي بذلت هنائي بذلت افكاري دست مستقبلي بذلت صحتي ها هو ايتها الحرية ذلك الفتى

الذي لا زال في مقتبل العمر وشرخ الشباب قد بدأ الشيب يشتعل براسه وغشيت فؤاده كئابة مرة دائمة جعلته مصفرا كالورس ، توشك آلامها ان تدخله القبر قبل اوانه فارحمي قتيل وجدك واسير غرامك وهو مستعد لبذل ما تطلبين

(العالية) محمد النجار المنفي السياسي

خواطر

بين تقلبات الارق

طغى الليل واسود ، ليل الشجون * ووفد الضجر
وخيش الكرى عن جيوش الجفون * طغى وانتصر
وارخى على الحي ستر السكون * فنام البشر
فهل من خليل حميم * يداوي الكلوم
ويونس قلبا عراه الارق ؟

. . .

ارقت وفارق عيني الكرى * وهام الفؤاد
وامسى حليف الاسى فانبرى * يجوب البلاد
فماذا جنيته حتى اعترى * عيوني السهاد
فكم زارني من الم * وليلي ادلهم
أما ان للفجر ان ينبثق ؟

. . .

لقد ضاق صدري فهل من سبيل ؟ * لاشفي الغليل
واغدو بين المروج اجول * وبين التلول
امتع فيها عيونا تميل * لافق جميل
غدا خاليا ! قفرا * وحيدا ارى
بدائع ما ذو الجلال خلق
رويدك قلبي ! فهذي النجوم * لنا ناظره
توجه - غيظا - رياح السموم * لهذي الكره
وترقب امثال بغي وشوم * بها سائره
وظلم واهراق دم * وما من ندم
على ما جنى وبغى واخترق

. . .

ايا انجما رفقت بالبشر * ولم يرفق
ونادت : الا احقن دما منهمر ! * فلم يشفق
امبيدي به الارض كي يندثر * ولا تتقي !
فقد افسد الارض ظلما * ولم ينو سلما
وحكم الاله عليه سبق

نفطة مصطفى بن ابراهيم خريف

السيد محمود بورقيبة
الاديب العصري



* المنديل الحريري *

اهلا وسهلا بك ايها المنديل الجميل !

لله ما الطفك هدية تعبر عن حسن الذوق ، وسلامة الاختيار !

اهدتك الي بعد ان ضمختك وزركشتك . كعربون لحبنا المتبادل . وغرامنا المتحد

حسنا . حسنا !

ولكن ايها المنديل الحريري اللطيف . هل يستطيع لسان حالك ان يرشدني الى المكان اللائق بك حتى اضعك فيه ؟ بعد ان وضعتك بين ثديها الحقانيتين . وقبلتك بشفتيها الرقيقتين . كما قالت ذلك لي في مكتوبها اللطيف الذي ارفقته بك . ووضعتك بين طياته . ومسكتك بتلك الانامل العنابية . كما مسكت هذا الفؤاد .

ايها المنديل !

انك تقول لي : اعمل باشارتها التى اشارت بها عليك في مكتوبها العزيز

حسنا ! سافعل . سافعل .

فتعال يا منديلها - ومنديلي ايضا ! - لاضعك في جيب سترتي الشمالي الخارجي حيث تكون فوق « القلب » !

ها قد وضعتك . اجبني هل راق لك هذا المكان ؟

ها ان النسيم يداعب جزءك الخارج . كما تداعب شفتا العاشق خد الحبيب . فتشير لي برأسك . كانك تقول لي :

« نعم » ! « نعم » !

اذن فابق هنالك . ابق حيث انت الان . واسمع اناشيد قلبي . ونغمات اوتار قيثارته الشجية وانصت لخفقانه المتواصل !

والان ؟

فلا اخالني بخستك حقك . ايها المنديل العزيز ! بعد ان وضعتك فوق القلب . والقلب بيت الحب . والحب هو الحياة !

جبل المنار (محمود بورقيبه)

الشروق

ها قد فاض شفق الشرق بالاشعة البنفسجية، وتبدت اضواء الحياة من اعماق المجهول ، واخذت دجنة الليل الحالكة تسرع الخطى متوارية نحو الغرب .... !

ها هي الاطيار في اوكارها ، اخذت تستقبل الصباح باناشيد الغبطة والسرور !

ها هي الشمس صاعدة من اعماق اللجة ، حيث ظهر نصفها في الافق البعيد ، بينما النصف الاخر قد حجبته المياه !

احقا - يا اخت يوشع - انك تساكنين الحيتان في اعماق البحار ، وتضطجعين خلال اليم معانقة مياه الخضم الباردة - كما يقول قدماء اليونان ! ؟؟

ها هي الطبيعة ، اخذت تتحرك محاولة التخلص من يد الليل الثقيلة ، فقامت مرتعشة تحت مداعبة اشعة الشمس الحارة ! ...

ها قد اخذت الاطيار تسبح بين امواج الاثير في القضاء الرحب . وترتشف انوار الغزالة بمناقيرها البيضاء الجميلة !

هي ذي قطعان الماشية ، قاصدة نحو المروج الخضراء . وقد تصاعد ثغاء الشاة من بين خوار الثيران ويعار الماعز ، فتالف منها صوت موسيقى طبيعي رنان . اهتزت له طبقات الاثير ! . فما اجمل منظرها منتشرة في المروج الخضراء . ترعى الاعشاب المبتلة بدموع الليل . واللامعة بانوار الغزالة المشرقة ! !

هو ذا البحر ! . قد تجمعت الانوار على صفحته الساكنة مما يلي الشمس ! . لا لاؤها ياخذ بالابصار . وبريقها يسحر الالباب !

لك الله يا منظرا ايقظ مشاعر نفسي ! وجعل روحي تحن الى الجمال . ذلك الذي لولاه لصار الكون اربد قاتما لا معنى له . بل لصارت الحياة نفسها مما يثقل ويبهض ! .

فاليك . اليك تتجه مشاعر الشعراء !

ونحوك . نحوك فليكن ملاذ الناس !

الكرم جلال الدين النقاش

الايتام ورضوان الجنة

لينتظر القراء عددنا المقبل حيث يجدون فصلا ممتعا يطالعون فيه بعض حسنات فضيلة القاضي الحنفي نحو الايتام والقاصرين ووقوفه وقفة الاسد الضرغام في وجوه المقدمين ومناقشتهم الحساب

والداعي لنشر الفصل هو عزم الحكومة على تاسيس مجلس لمصلحة التقاديم الشرعية والنظر في نوازل المقدمين ومحاسبتهم واختيار اهل اللياقة واخذ الضمانات والكفالات عليهم حتى لا تجول ايديهم في اموال الناس

ونحن نرى ان المشروع يكون مفيدا لو تسند رئاسة المجلس لفضيلة الشيخ وتكون له اليد الطولى والكلمة النافذة على الهياة المزمع على احداثها وللحكومة سديد النظر

للضرورة احكام

شاهدنا بانفسنا الاضرار التي لحقت دار صديقنا السيد محمد الفلاري من جراء تهاطل الامطار حيث خرت السقوف وانهدمت الجدران فسكناه بها اصبحت تحت الخطر ومع ذلك فله دار اخرى لم يرد ان يخرج منها المتمسك ولم نر من الحكومة استعجالا باصدار حكمها على المتسوغ مع ان رب الدار مضطر اليها اشد الاضطرار ولم يكن متمولا حتى تسمح له مداخيله ببناء ما انهدم من الدار العتيقة وعليه نلفت نظر المحكمة الى اجراء اللازم في حق المتسوغ الذي لم تخوله القوانين البقاء بالمحل بدعوى التمسك

موقف المصلح

الداعي للاصلاح حميم الأمة وصفيها الودود والامة تظنه وبعض الظن اثم من اعدائها الالداء حيث انه يحاول نبذها اشياء سادت عليها مذ كان سوادها في المهد صبيا الى ان صار شيخا عاجنا كنتيا وما يوم تبدل فيه الارض غير الارض والسموات غير السموات باشد هولا على الانسان من نبذ ما شب عليه اذ يشيب المرء على ما شب عليه

وقلما ثنى سواد امة عنانه على العادات الفاسدة التي اعتقدها (على مر الدهور) من الدين مع انها ليست منه في شيء وبعد ما عض عليها بالنواجذ وبذل النفس والنفيس دونها وكم مرشد قام يذكرهم عملا بقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فقاموا في وجهه واعرضوا وقالوا اتيت بدعا لم يات بها احد من قبلك وحسبنا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على ءاثارهم مقتدون فيئس من رجوعهم وعاودته السئامة والملالة فينة بعد فينة فيترك الدعوة في زوايا الاهمال

ومن اجل ذلك مدت البدع اطنابها وارست اوتادها حيث ترك جل العلماء حبل الدعوة على الغارب فاختلفوا في المذاهب والمشارب ولكل وجهة هو موليها .

فمنهم من نبذها وراءه ظهريا وصارت لديه نسيا منسيا ابتغاء مرضاة قومه وخوفا من سخطهم عليه وحفظا لمنزلته وكرامته الدنيوية وما متاع الدنيا الّا غرور ومنهم من قام بوظيفه في زعمه فنهى وما انتهى واضل وما هدى فما هو بالاخرة ولا بالاولى ولم يتشبث في مبدئه كالريشة المعلقة في الهواء تقلبها الرياح كما تشاء .

ومنهم من قام بوظيفه وما زحزحته عواصف العوائق والعقبات عن مبدئه قيد انملة بل ما زادته الّا ثباتا .

ويثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة

فهؤلاء هم العلماء العاملون ورثة الانبياء المرسلين اذا استهزا بهم اقوامهم تلوا وما ارسلنا قبلك من رسول الّا كانوا به يستهزءون

فحسبهم ان لهم في رسول الله اسوة حسنة حيث ان قومه تربصوا به الدوائر وسلقوه بالسنة حداد .

الى ان اتم الله نوره وبزغت شمس الاسلام على ليل الشرك والالحاد

الوادي (الجزائر) حمزة بن البشير بن بكوشة

الضربة القاضية

في ليلة كان بدرها يتلالا في سمائه الزرقاء ، وحوله هالة من النجوم النيرة ، والكواكب السيارة ، واشعته الفضية منبثة بين الاشجار والاغصان . والنسيم العليل يهب فيها فيحرك وريقات الزهور ويحمل ريحها العطري الى انوف المستنشقين . فتهتز قلوبهم اهتزاز العصافير من بلل القطر ، اذ خرجت اتفسح وامتع النفس بهذه المناظر الطبيعية الجميلة . وكانت الافكار المتزاحمة تعمل في راسي عمل الخندريس بالالباب ، اذ سمعت انينا وعويلا . تتمزق منهما الافئدة ، وتتفتت الاكباد .

فاسرعت الى ناحية الانين . فوجدت غادة كالبدر ليلة كماله . متشحة باطمار بالية ، مقيدة الاطراف . والدمع يسيل من مقلتيها كما المطر الغزير . وحولها شخص طويل القامة . نحيل الجسم ، اصفر اللون ، ذو انف كانه قطعة فصلت من احد شوامخ الجبال . ذو انحناء قبيح كانحناء قوس النبال ... وهو يرمقها بنظرات الاستهزاء والاحتقار ، المعبرة عما يضمره لها في خفايا نفسه الخبيثة . ويتطاول عليها بالتهديد والوعيد ، اذ لم يجد لها في ذلك المكان من نصير

وعندما دنوت منهما طرق سمعي هذه الكلمات الصادرة من فم الفتاة المنكودة بثبات وسكينة دونهما قوة الحديد ، وصلابة الفولاذ ، واليك ما سمعتها تقول:

« اليك عني ايها العبد الخسيس . فان لي انصارا كثيرين ، من اهلي عرفوا بشدة الشكيمة وقوة الارادة ، وانك مهما بالغت في ارهاقي ، وانا على هذه الحالة المحزنة ، فان ذوي لا بد ان يستيقظوا من سباتهم العميق ، وياخذوا بثاري منك ، ولو كنت - اذاك - مختبئا في كبد الاسماك . »

وبينما هما كذلك ، وقد تكاثر بينهما القيل والقال ، واذا بعجاجة ملات الفضاء ، وما هي الا هنيهة حتى انكشفت عن شبان كالليوث ، يتقدمهم شاب تلوح عليه علائم الشجاعة والبأس ، وبيمينه مهند صقيل ، وهو يصرخ :

« انا ناصر الفتاة الحنون انا القاطع لراس كل خؤون »

فارتعش ذلك الشخص ، وقال لهم :

ماذا تريدون ؟ .. فما اتم كلامه حتى فاجأه بضربة على عاتقه ، اخرجت السيف يلمع من بين علائقه ، فتدحرج راسه ولسانه لا زال يقول هذه الكلمات :

« هذا جزاء خيانتي المسكينة التي سميت بضاعتي الكاسدة باسمها ، يا ويلي انا ظلمت نفسي فاخذني الله اخذة رابية ، وجعل كيدي في نحري ، فواحسرتاه على دمي المهدور ، وحياتي الضائعة : »

تونس احمد الجزيري

صوت ضمير

اليك همسا فكم من
صواعق ليس تغني
ابين جنبيك صوت
اولا فدونك عني
فليس شدو طروب
يميل في كل فن
بل خبر هاجس لب
هفا فصادف اذني
فتى يسائل نفسا
ابيني ما كنت اجني
بالامس قد قلت زورا
لكن أ أدرك مني
اني التزمت لنفسي
صدقا وذا لم يفدني
حقا ! بهيتة حذق
ان احترز لم تضرني
« صمت » . ولو فطنوا لي
لكان من تلك كفني
لكن ! ارى عين غيري
ولا اراقب عيني
« تفكر » . لا . « التزام »
رضى ضميري قدني
والصدق في كل حرف
من حسرة اعقبتني
ولو تساهلت جرت
نظائرا أفعمتني

❀❀❀

سخرت امس ببكر
ورفقتي أيدتني
وكان ضحكا طويلا
في هيئة اطربتني
وقام يجري كجان
وكنت بطل التجني
لكن ! ولو عند ضحكي
جماعتي خذ لتني
ولو تهكم عني
فما يكون مجني
كلا ! وهم يكبروني ؟
لقد تردد ظني
لو كنت موضع بكر
لكان شانه شاني
لو كان ذاك لجلت
سخرية لحقتني
لا شك يرقب غيظي !
بحقه ان يغظني
اني اجترمت وهذا
تنصلي ليس يغني
ساطلب الصفح منه
مع اعترافي باني . . .
واطبق النوم جفنا
- عف الفؤاد - لجفني

(تونس) م . ص . ن .

عاقبة انتشار الرذايل

ان الله سبحانه وتعلى اذا اراد بامة خيرا وفق افرادها للتحلي بالفضائل والتمسك بالكمالات واذا اراد بها والعياذ بالله سوءا انتشرت بينهم الرذائل فاصبحوا لا يميلون لمكارم الاخلاق ولا يانون إلّا كل منكر ومستقبح وتراهم يتعامون عن الخيرات ويهملون العدالة بنينهم ويتسابقون في المعاصي ويتنافسون في الشرور فتعدم فيهم الفضيلة وتغرس الرذيلة فان بقي في نفوسهم اثر لقبول الخير نفعهم وعظ الواعظين وارشاد المرشدين وان عدم منهم ذلك الاثر الحميد لا يؤثر فيهم الوعظ ولا الارشاد فيتمادون في الغى وحينئذ ينذرهم الله بانذاراته الشديدة ويسلط عليهم قوما اظلم منهم يسومونهم سوء العذاب وينتقمون منهم بظلمهم كما قال تعلى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوايكسبون فان ازدادوا فيما هم فيه لا يبعد ان يرسل عليهم عذابا يفنيهم اما طاعونا او نارا محرقة او ريحا فيها عذاب اليم او اي وسيلة من وسائل انتقامه اذ ان جنود الله كثيرة وما يعلم جنود ربك إلّا هو ويذلك يطهر الله بفنائهم البلاد ويريح من سوء اخلاقهم العباد كما فعل ذلك بقوم عاد وثمود وغيرهم من الامم السابقة

ولو التفتت الامم الاسلامية وخصوصا الامة التونسية الى ما حل بها من مثل هذه المصايب وتلك الانذارات التي تراكمت على الافراد والبلاد لعلمت هنا السر العجيب وفهمت مغزى قوله عز وجل وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلو استقمنا لما حلت بنا هذه الكروب ولما توالت علينا هذه الخطوب ولكننا نبذنا الفضائل وعثونا في الارض مفسدين فاصابنا ما اصابنا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم

اما التوقي من الرذائل فامره يسير وليس علينا بالعسير . ذلك ان الرذائل التي تطرأ على النفس فتعدل بها عن الفضيلة هى مرض نفساني بمنزلة المرض الجسماني . فلهذا يجب على صاحب الفضائل الاخلاقية ان يراعى دوام المحافظة عليها ووقايتها من امتزاج شيء من الرذائل بها كما يجب في حفظ الاجسام رعاية اصول حفظ الصحة والتوقى من المرض ويجب عليه ان لا يقنع بمجرد التحفظ والتوقي بل لا بد من السعى في النمو والترقي لكيلا تطمئن النفس بملازمة التحفظ الى التراضى فتضعف العزيمة ولكن متى كانت الهمة مصروفة في الترقي كان التوقي حاصلا بالاولى . ومن اهم اسباب التوقي المواظبة على اجتناب ارباب فساد الاخلاق حتى لا تحصل المؤانسة او الالفة بين النفس الكريمة وبين سيء الخلق فيزول التضاد المانع للتقرب بحصول المحبة والالفة قال عز من قائل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وقال في حديث آخر مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان يصبك منه اصبت برايحته ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك منه اصابك من دخانه وان من اعظم الرزايا التي اصيبت بها الامم الاسلامية عموما والامة التونسية خصوصا انتشار مفاسد وهي ما يسمونه بالحرية بين الافراد حتى نمت المنكرات وراجت البدع والضلالات . وشاع ارتكاب ما حرمه الله واصبحت تجارة المعاصي رائجة بين الكبير والصغير والذكور والاناث لذلك نرى الامة راجعة القهقرى بعد ان كانت ايام تمسكها بالاداب الدينية في مقدمة الامم الراقية وكم ارانا التاريخ امما انتشر فيها هذا الداء القتال وهو داء فساد الاخلاق فهوت الى احط درك البؤس والشقاء وقام الذل فيها مقام العز والضعة مقام الرفعة وتلك سنة من سنن الله في خلقه فكما سارت على امة تسير على الاخرى سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا . فيجب علينا ان نبذل غاية الوسع واقصى الجهد في التوقي من الوقوع في هاوية الرذائل النفسانية ونتمسك بكلياتنا وجزئياتنا باهداب الفضايل الكمالية ارشدنا الله سبيل هداه ووفقنا لما يحبه ويرضاه

(القيروان) صالح سليم

مساجلة بين شعراء

(في العدد الممتاز)

تبدى فابدى في المواطن نورا
وايقظ من بعد المنام شعورا
ورفرف خال الرشد بين سطوره
ونادى لسان الحق : دمت (وزيرا)
فهيا خليلي نقتطف من رياضه
ونجني ثمارا للعلى وزهورا

(مصطفى خريف)

❀❀❀

ونرشف كاسا من سلافة خمره
ونفتح للترحيب منا صدورا
ونرتع في بيداء ءادابه التي
غدا افقها بالمكرمات منيرا
فما النشر إلّا للشعور منبها
وما الحر إلّا كاتبا وجسورا

(جلال الدين النقاش)

❀❀❀

وما صحف الاخبار إلّا حياتها
وكاتبها إلّا الحكيم (مشيرا)
كرامتها فيها وعزمتها بها
وما اثر الاقوام إلّا صريرا

(م . ص . ن)

الوسام العلمي

انعمت الحكومة الفرنسوية على صديقنا الفاضل الزكي الشيخ السيد الحبيب بالقاضي قاضي المهدية بالوسام العلمي مكافاة له على تفننه واتقانه اللغتين الذائعتين (العربية والفرنسية) ونحن نهني حضرته بهذه المنحة الجدير بها والتي اهلته معارفه للاحراز عليها

ثمن العدد المفتخر

يباع هذا العدد بالبلاد التونسية بفرنك واحد وبالجزائر والمغرب الاقصى بفرنك ونصف

الى معرضي انفسهم على الترشيح

لما انتهت الست سنوات المعينة لاقصى مدة الانتخاب بالمجلس الكبير استعد بعض الناس وهيأوا انفسهم للترشيح حتى يقع انتخابهم واعتمادهم الاساسي على الدعاية النشيطة التي يقومون بها سعيا وراء دخولهم في المعترك السياسي والخوض اصالة في المسائل الاقتصادية المالية

والحال انهم غير اكفاء واغلبهم لم تتوفر فيه الشروط الاولية بل منهم من يجهل كتب اسمه ومعرفة قيمة نفسه اللهم الا ما اتصف به من الاثراء (دون التدبير) او الاعجاب بالنفس او الاستناد على وجاهته او وجاهة اوائله او انه من المتزلفين او . . . او . . .

ونحن لا نقول ان الكفاءة انعدمت بل هناك رجال عليهم التعويل وعددهم كثير ولا مندرجة من تعيينهم وهم الذين لا يرشحون انفسهم بانفسهم ولا يرضون بان تحمل على عاتقهم الاثقال ولا ينخرطون في هذه المعمعة الا بعد ان يرغمهم الراي العام على القبول كرها لا طوعا

والراي العام اصبح اليوم كما لا يخفى غيره بالامس فهو يعرف من ينوب عنه ومن يعهد اليه بالاحتفاظ على حقوقه وصيانة امواله من التبذير وهي الاموال التي تجمعت في الاكثر من كد اليدين وعرق الجبين ولنا بسطة في الموضوع

جهادي لبلادي

حالت ليالي الهجر دون مرادي
فلبست ثوب تافف وسهاد
سل انجم الافاق فهي سميرتي
تنبيك عن هجري وعن ابعادي
ناح الحمام فزاد حزني نوحه
يا ويل مضنى فاقد الاسعاد !
افنى اصطباري بعد منزلتي فهل
بالقرب تطفى سورة الانكاد ؟
دعني ! فان الوجد صير مهجتي
شفقا كساه الليل ثوب حداد
حب تمكن والوشاة تذيعه
والنار تذكيها يد الايقاد
يا قاضي الاهواء كن لي مسعفا !
فالهجر فتت — سيدي — اكبادي
اسعى لوصل والعدى تسعى الى
هجر وتلك مقاصد الحساد
مهلا بحقك بعض هذا عاذلي !
فهوى « سليمي » ضل ملء فؤادي
ومن المحال سلوها وهي التي
في كفها اضحى زمام رشادي
« ان العلاقة بيننا قد وثقت
فكان عروتها من الميلاد »
لله ايام قضيت بقربها
متئنا نسين على ضفاف الوادي
والبدر يرمقنا والانجم حوله
فكانه ملك مع الاجناد
هيهات ان انسى سني سعادتي
او تفصم الايام حبل ودادي
او ينمحي حبي لسلماي التي
هي مقصدي الاسنى وكل مرادي
لا غرو ان ابصرتموني هائما
في الحب ان محبتي لبلادي !
سلماي « تونس » موطني وبلادءا
باءي الكرام ومنبت الاجداد
فيها ارتقاءي للعلا وسعادتي
ولاجلها عملي وكل جهادي !

ج . د . ن

نعيم الحر

زعموا بان الحر يحي بائسا
ابدا حياة كلها تنكيل . . . !
ونسوا بان الحر في باسائه
يلقى نعيما ما اليه سبيل
فالحر يهوى الموت في طرق العلى
ولقآ الاحبة للمحب جميل
ويرى المصائب سلما للعزة ال
قعسآ التي يصبو لها ويميل
وسواه لا يسعى لمجد ان سعى
ويرى التحذر للحياة يطيل . . !
بل لا يرى الا اللذائذ غاية
ومن اللذائذ ماعناه قليل . . . .

(ابو النخبة)

كتاب العمال

حجزت المحافظة في هذا الاسبوع كتاب صديقنا الكاتب البارع السيد الطاهر الحداد (العمال التونسيون) واخذت ما وجدته من النسخ بمطبعة (العرب)

ونحن نرى ان هذا التاليف لم يخرج عن دائرة القانون ولم يتعرض إلا لوقائع تاريخية كانت نشرتها الصحف منذ حركة الجامعة العامة لنقابة العمال التونسيين

على ان ظهور التصنيف كان بعد مضي ثلاثة اعوام من تاريخ اعتصاب بنزرت وحمام الانف وتونس الخ

وطول هذه المدة كاف وحده في قمع ما عسى ان تتوقعه الحكومة من التاثير السيء على الفكر العام التونسي ضرورة ان الجامعة نفسها قد دخلت في خبر كان

وعليه نرغب من المحافظة اعادة النظر في مسالة الحجز ومنع الرواج حتى لا تتكلف صاحب الكتاب خسارة الالاف من الفرنكات التي صرفها وجمع بعضها من المشتركين بعنوان (الكتاب) كي يسلمه بعد الطبع - ولا اظن المحافظة الا ملبية هذا الطلب المعقول

فاجعة !

في دجنة صبيحة يوم السبت ١٢ نوفمبر ، بينما كان بعض العمال الفرنسيين يسيرون بسرعة الى معاملهم ، اذ بصوت مرعب قد خرق الهواء ثم بعد هنيهة سقطت من منزل Cosmopolitan-Hotel جثة رجل على الارض . ولكن بكل الاسف لم يتسن لاولئك المارين القليلي العدد في امثال تلك الساعة - انقاذ المفعول به من الهلاك بل بمجرد اقترابهم منه لم يمكنهم الا ان يكشفوا رؤوسهم احتراما الى الموت . . .

وفي الحال قدمت اعوان الشرطة ولدى البحث في ادارة ذلك المنزل اتضح ان القتيل هو الامريكي

السيد محمد فهمي عثمان
نابغة الالسن



Josué Wilson القائم مع ابن اخيه Thomas Wilson بالطابق الخامس من ذلك الخان من مدة شهرين تقريبا فلم يسع اعوان المحافظة الا الهجوم على بيت ابن اخ القتيل الذي عثروا عليه اذاك في حالة انفعال وارتباك خصوصا وهو يضمد في جروح متعددة براسه . . . فاغرته الاعوان بالاسئلة الا انه لم يجبهم الا ببرائته وطهارة يديه من الجناية التي يرومون الصاقها به . . . وطبعا لم تقبل الاعوان هذا الكلام المزخرف بل ساروا به عاجلا الى السجن والبحث جار

(عن جرائد باريس)

حول فاجعة امس

في ١٣ منه

توجه احد محرري جريدتنا الى محل واقعة امس للاطلاع على حقيقة القتيل فاتيح بحثنا انه من اشهر اعيان امريكا وقد ام باريس بصحبة ابن اخيه بصفة رفيق ومعين له وهذا الاخير متوسط الحال في الثروة ولا يحسن الا لغة بلاده - الانكليزية - وبهذه الصفة كان قليل الذهاب والاياب بمدينة باريس بل كان يقضي غالب اوقاته بداخل المنزل

ونحن لمديونون الى الانسة Edith Campell الانكليزية الخادمة بمنزل كوزمو بوليتان التي لم تتاخر عن اعطائنا هذه التعليمات المفيدة، هذا ولقد لاحظنا من الانسة المذكورة حزنا وتاثرا شديدا على القتيل الامر الذي يدل اما ان كان الهالك لين العريكة كريم الاخلاق او له معها « علائق ودادية ! » . . . ومن هنا توجه محررنا الى دائرة البوليس فاعلمنا الكوميسار بانه من ضمن الاشياء التي حجزت من القاتل والقتيل عددا لا يستهان به من الات التليفون الاسلكي وادوات كهربائية وامبوبات وغيرها ولربما كانا (يعني الجاني والقتيل) من مشاهير الاختصاصيين في فن الكهرباء . . . .

ونظرا لغموض هذه الواقعة وغرابتها احيلت هذه القضية على ابرع قاض من قضاة البحث بعدلية باريس واما جثة القتيل فسلمت الى مستشفى La Charité ليجري عليها الفحص الطبي

(عن الصحافة البارسية)

ملحق عن فاجعة كوزمو بوليتان

وفي ظهر ذلك اليوم برز (قبل ميعاد جرائد المساء) ملحق مشعر بان الامريكي المتهم بقتل احد مواطنيه هو على ما يقال بالدوائر الموثوق بها احد اكابر حكماء العالم الجديد وممن حازوا قصبات السبق في الاختراعات الخارقة للعادة وهذا مما يزيد في طين فاجعة كوزمو بوليتان بلة ولربما اصبحت من اكابر القضايا ان لم تقل الوحيدة في بابها ومهما يكن من الامر فانا نؤخر الان نشر اسم هذا الجاني - المزعوم - (لان الاسم الاول مستعار) كيلا تنجلي الحقيقة مع الاحتراز التام في نشرنا هذه الملحوظة . . . .

رفع النقاب عن فاجعة كوزمو بوليتان

لا حديث اليوم في باريس الا عن هذه الحادثة التي ذهبت فيها الاراء والافكار مذاهب شتى ولم يصبح للباريسين استعداد آخر الا المسابقة الى قاعة العدلية للاطلاع على نتيجة البحث ، وما بزغت غزالة يوم الاثنين في ١٥ منه ، الا وكنت ترى افواج الخلق متجهة نحو نقطة واحدة الا وهي : قاعة المجلس العدلي

وبينما القضاة تجري اعمالها حسبما يقتضيه منطوق القانون نرى كذلك اساطين مستشفى لا شرتي تواصل اجتهادها الانساني في رفع النقاب عن هذه القضية الغامضة وبناء عليه عينت هيئة ادارة المستشفى المذكور النطاسي الشهير الحكيم كسارد للقيام بعملية التشريح . . . .

في قاعة البحث

دخل قاضي البحث الى المحكمة وكان المتهم هناك تحوط به الاعوان احاطة السوار بالمعصم فالقى عليه نظرة استفهامية كادت تكون تلك النظرة كسهام على قلب الامريكاني ثم انعكست على مرآة وجهه فصيرته قرمزيا ان لم نقل شعلة نار . . . .

فلما جلس القاضي باشره المتهم بقوله :

- « يا سيدي الحاكم انا اريد ان اجعل خاتمة لمغالطة العدلية الفرانسية وها انا اصرح لكم والى الفكر العام بحضور موكلي الشهيرة مدام قبريول التي تنازلت بالمناضلة عني . اني بريء الساحة »

« هذا ما اتمناه من سويداء القلب اجابه القاضي بكل لطف واداب - كعادة الفرنسيين - ولكن ياحسرتاه ! فان كل القرائن تدل ان القاتل هو انت ! »

- « ولكن اجاب الاجنبي ليس هناك جناية قتل بل . . . . » - نعم ؛ نعم ؛ اعلم انك تروم اعطاء صبغة ثانية لجناياتك وتعبيرها : انتحارا . . . ولكن الجراحات التي برأسك وحركاتك والطوارق الغريبة ووجودك مع الهالك اثناء الحادث كلها قراين . . . »

« نعم يا سيدي الرئيس كل ذلك لا يصيرني جانيا ولا قاتلا . . . بل احقق للجناب ان الجثة التي اسقطها من منزل كوزموبوليتان ليست بجثة انسان . . . . (حركة وتعجب من جميع حضور قاعة الاستنطاق) كما اني احقق لكم اني لست بمختبل الشعور ولا اروم بقولي هذا زيادة الغموض نحو هذه القضية بل يا سيدي الحاكم ان تلك الجثة كانت (لعبة) - تمثال - من اختراعات الحقير قمت بها من قبل سنوات . . . »

- « انما الجنون فنون » اجابه قاضي البحث . . . واذاك علت غوغاء من خارج قاعة الاستنطاق التفتت كل الانظار اليها واذا بالحكيم قسبار دخل يقول : يالعار ويا للفضيحة . . . اتعلم يا سيدي قاضي البحث لاي شيء قرر تعين لتشريحه ؟ الجثة تمثال صناعي !؟ والاغرب من ذا وذاك ان هذا التمثال يشابه بكيفية محسوسة لبني البشر : القلب في موضعه والرئة ودائرة العقل حتى العروق يجري فيها دم . . . « دم الحياة . . . » التي تتسرب اليه طبعا من مجاري كهربائية عن بعد . . . واذاك التفت الحكيم الفرنسي وصافح زميله الامريكاني قائلا له : شكرا لك ايها الزميل ازاء اختراعك هذا ولكني التمس منك عفوا مما صدر مني وانا في حالة انفعال من بعض كلمات خارجة عن طور الاداب . . . . »

- انا هو الذي التمس من العدلية الفرانسية العفو لاني ازعجت راحتها مدة من الزمن ، واما الداعي لقيامي بهذه الكلفة الغير المنتظرة ، فهو في الحقيقة خدمة للفن وتشجيعا لباب الابتكار والاختراع حيث اني من مدة اعوام وانا افتش على كشف اختراعي هذا - الذي قضيت فيه انفس ساعات حياتي - ونظرا لما فيه من المشكلات كنت دائما احدث نفسي ان اختراعي هذا ربما لم يصل لدى كليات العلوم والفنون درجة الكمال الى ان فكرت في جعل هذه الواقعة في حو ام المداين - باريس - كي يتحقق لدي النجاح او الخيبة وها انا اشرح اليكم ايها الزميل ويا سيدي قاضي البحث : بعض اهم النقط الفنية . . . فقاطعه قاضي البحث بقوله :

« والجراحات التي برأسك » ؟ تلك من مصارعته يا سيدي القاضي ، اجابه مبتسما !! حتى تاخذني تهمة القتل ماخذها الطبيعي . . واي علاقة كانت بين هذا التمثال والخادمة الانكليزية ؟

- فاجابه ضاحكا كانت خطيبته يا سيدي القاضي !

- خطيبته ؟ نعم ! كنت احيانا اتغيب - عمدا - فكانت تغتنم تلك الانسة الفرصة لتتبادل معه سويعات (الحب والغرام . . .) واظن انه استولى على قلبها ووعدها بالزواج

فاذاك قامت منوبة المدعى عليه وطلبت من جناب المجلس اطلاق سبيل موكلها

فاذا كانت هذه الجملة الوحيدة التي ناضلت بها عن موكلها فلا مانع من تقاضيها الالاف في سبيل « اتعابها » والحصول على الشهرة العالمية . . . . . .

وفي نفس ذلك اليوم طارت مع البرق شهرة الحكيم جوفري فكنت لا تتصفح جريدة من جرائد العالم الا وترى فيها رسم هذا الحكيم مع (لعبته) مذيلة بالفصول الضافية من الاختصاصيين وعلماء الفنون المستطرفة باذلين اقصى مجهوداتهم في البحث هل ينجح هذا الاختراع ويعمل به ام لا ؟ ولا تنسى سرور من كتبوا على انفسهم ابتزاز عرق الجبين - من الفائدة التي ستنجر لهم من وراء هذا الاختراع وذلك بتعويضهم اليد العاملة بايدي صناعية من اخشاب وحديد ويستريحون اذاك من تكرار بكلمة « الزيادة في الاجور والا الاضراب عن العمل . . . »

وفي نفس ذلك المساء قررت بيت الندوة العلمية اقامة مادبة لهذا الحكيم الشهير وقد حضرها جم غفير من العلماء واكابر القوم وكان من ضمن الزوار بنت شقراء اللون زرقاء العينين تعلوها الكئابة والحزن لكن من امعن النظر في هيئتها وحركتها . . طالت ساعات العشاء بين المسرات وكؤوس الشمبانيا ومن حين الى اخر تصدح الحان موسيقية لاكبر جوقة استحضرت لهذه المادبة الفاخرة

ولكن بما ان المحتفل به انهك قواه السجن والشدة فرحه بنجاح اختراعه التمس من الحضور اعطاءه ساعة لينفرد فيها ويروض اعصابه . . . .

ولكن لم تمض عليه حصة زمانية وهو في تلك الحالة اذ بتلك الانكليزية قد دخلت عليه - بغتة - وصوبت عليه مسدسها قائلة : « انت لعبت بحبي وقلبي فها انا الان العب بحياتك . . . »

مترجمة عن مجموعة داس ماقازان
جبنيانة - محمد فهمي عثمان

عقد صديق

احتفل بجامع حمودة باشا عشية الخميس لعقد اقتران الشاب النجيب السيد علي بن ابي الضياف خليفة تبرسق بكريمة الماجد الفاضل السيد الطيب كشير فهني عائلتي الزوجين بهذا الاقتران السعيد

اشتراكات الجريدة

بناء على التحسينات التي ادخلناها من تكبير الحجم والتوسع في المباحث وزيادة المواضيع ونشر الصور والرسوم فقد غيرنا قيمة الاشتراك السنوي كما ياتي

المملكة التونسية عن سنة سلفا ٣٠ فرنكا
الجزائر والمغرب الاقصى وسوريا وفرنسا ٤٠ فرنكا
بقية الاصقاع عن سنة سلفا ٥٠

دليل

الوقاية الفعلية

الواقع ايد نظريتنا في عبقرية حكيمنا البارع بلا منازع الاستاذ رشيد المشاري فها هو اصبح منعوتا بالاصابع ومشهورا بين الاوساط التونسية بمهارته وخدمته ونصحه وصدقه

ولم يقتصر فضله على ارشاد زبائنه ومرضاه ومن تعهد بمعالجتهم ومعافاتهم بل شمل العموم ومع الخصوص وذلك بمحاضراته التي القاها بالاندية التونسية ونشرها وعمم نفعها واخر ما اظهر للناس كتابه المطبوع تحت عنوان « دليل الوقاية الفعلية في بعض الامراض المعدية والتناسلية » وحلاه بالصور الفنية الكثيرة التي وضعها بعضا منها بعددنا هذا افادة لقراء الوزير المفتخر

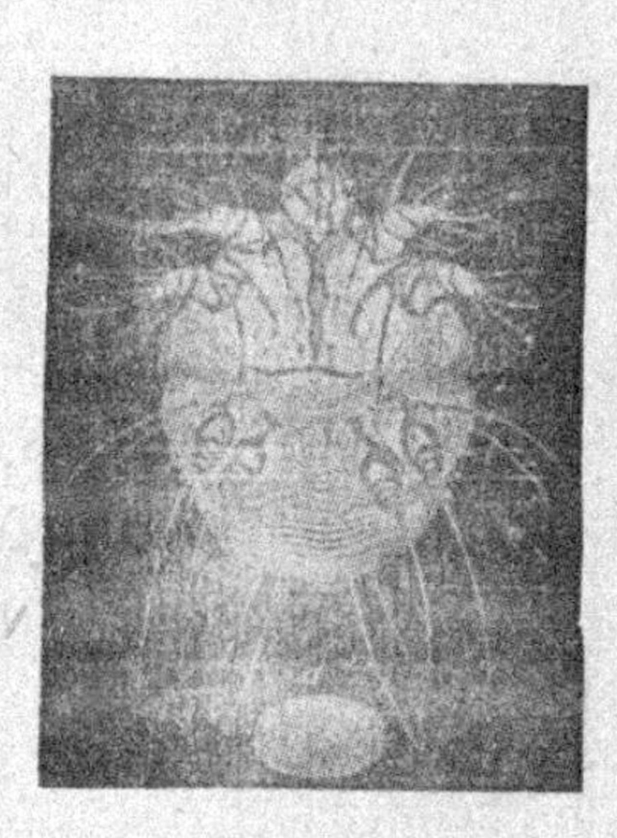
والدليل احتوى على المسامرة التي القاها الحكيم بنادي (قدماء الصادقية) في موضوع (العدوى

والمناعة) والمحاضرة التي قام بها بنادي (القدماء) ايضا في مبحث (مرض السل) ومسامرته بنادي (القدماء) ايضا في (الداء الزهري) وهي التي كانت نشرتها جريدتنا ومحاضرته في (مضار الكحول) التي تلاها بقاعة قصر الجمعيات الفرنسوية وبالجملة فالتصنيف حافل وهو عبارة عن مجموع علمي يتعلق بحفظ الصحة لا يستغنى عنه احد فنشكر مؤلفه ونثني على خدمته للجامعة الوطنية ونتمنى ان يكثر الله من امثاله الحكماء النصحاء

ويطلب الدليل من مكتبة الاستقامة بنهج سيدي ابن عروس وثمنه خمسة فرنكات دون معلوم البريد



خلايا مرصفة على شكل هالة اثناء محاصرتها (لباسيل كوخ) بالنسج الريئوي لردع سمومها وخبائثها



بيضة الجرب التي ينسب اكتشافها لابن زهير العالم العربي الشهير بالقرن الثاني عشر ميلاديا . وهو القائل فيها بعد ان سماها « الصئب » : انها تشبه القملة الصغيرة . ومن عاداتها الزحف والدبيب تحت ادمة الايدي والافخاذ والارجل . فيمكن استخراجها منها حية بتخديش البشرة الجلدية وهي لا تكاد ترى بالعين المجردة لما تبلغ من الرقة وصغر الجسم



لطخ مخاطية بالفم



دمل للوجه متكونة من الجراثيم المولدة للقيح



في سبيل الطوفان الجزائري

توفق صديقنا السخي الكريم السيد الجيلاني الفلاح ناشر الكتب العديدة الى القيام بمشروع جليل الا وهو التبرع بنصف ثمن ما سيباع من كتبه لفائدة اغاثة من انتابهم خطر الطوفان اخيرا بمستغانم وغيرها من المدن والقرى بعمالة وهران من البلاد الجزائرية ونحن نشكر اريحيته ونثني على همته وندعو الله ان يكثر من امثاله البارين بالانسانية والشفوقين على الجامعة البشرية وان تصادف كتبه كثرة الرواج وعظيم الانتشار وانا ندعو اهل الهمة الشماء والشهامة العربية العظمى الى الاقبال على نشرياته سواء من اخواننا التونسيين او جيراننا الجزائريين نظرا لاهمية المشروع ولمن يستفيد من ورائه اعني من حفت بهم الاخطار من كل الجوانب وبقوا ينتظرون رحمة الله ليخفف ما حل بهم من ضر

اما الكتب فهاك هي مع اسعارها دون معلوم البريد

- ٨»٠٠ - شرح الفاظ الواقفين (في الحبس)
- ٦»٠٠ - الشعب التونسي والتجنيس (منتخب)
- ٢»٠٠ - ثمرة الجهاد الملي (معاهدة)
- ١»٥٠ - اسعاد الامة للغزالي (وعظ)
- ١»٢٥ - كتاب الصيام

والمخابرة تكون باسم السيد الجيلاني الفلاح بنهج المرزقة عبد الرؤوف عدد ٣١

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

المطبعة التونسية